Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاما وتطلق (رندة) من (أنور علام) ويكتشف (علوان) انه مازال يحبها ٠

ويكتفى نجيب محفوظ بالتعليقات الخطابية الانشائية على الأحداث التى تمر بالوطن بعد اعتقالات ٥ سبتمبر وسيطرة جو من الرعب والبلبلة السياسية والاجتماعية وتخبط السلطة حتى يأتى عيد النصر فى ٦ أكتوبر وينتظر الجميع فى يأس وحيرة أمام التليفزيون لعلهم يستمعون لشىء يبدد الظلام غير ان (محتشمى زايد) يقول فى اكتئاب (انها مجرد ثرثرة جديدة متكررة) ٠

يتلقى (علوان) حادث اغتيال السادات بوجوم وشماتة فى نفس الوقت (ليكن ما يكون أسوأ من اليوم ، حتى الفوضى خير من اليأس ، ومقاتلة الأشباح خير من الخوف هذه الضربة زلزلت عرشا واخترقت حصونا) ومع المساء وجد نفسه أمام فيلا (جولستان) ورأس سيارة شقيقها (أنور علام) فتجرد فى داخله كل شهوة للجنس وكل نزوع للقتال وبمجرد أن رأى (أنور علام) صاح (يا قذرة ولكمه فى صدره بقوة وكانت الضربة القاتلة ، وقرر أن يسلم نفسه للشرطة والغريب أن (جولستان) رفضت الأمر وقررت أن تستر عليه قائلة أن أخيها كان يشكو تعبا مزمنا فى قلبه ولم يجد غير (رندة) يعترف لها بقراره انه يرفض الصفقة الدنيئة ويستسلم لقضاء الشرطة ٠

تلك شهادة شاحبه مصطنعة يحاول بها نجيب محفوظ أن يخاطب شعبه الذى اكتوى وعانى ويلات سياسات التراجع عن خط ثورة ٥٢ من الاستقلال للتبعية ومن قيادة الأمة العربية الى العزلة ومن التحول الاشتراكى الى الانفتاح الاقتصادى ومن التصنيع والتخطيط الى المشروعات الاستهلاكية والتسيب ٠

وجذور ضعف هذه الشهادة تتناقض ومثالية رؤية نجيب محفوظ فهو أبدا يقيم تناقضا شكليا بين ثورة ١٩